

سیرتِ محمدیہ

سيمفونية رحيل: ديوان  
الكاتبة: ميرفت أمين المنسي  
غلاف: إيمان محمد  
إخراج فني: الباشا عبدالباسط  
رقم الإيداع: 2018 / 15758  
الترقيم الدولي: 8 - 711 - 776 - 977 - 978

دار الزيات للنشر والتوزيع: Facebook Page

E\_mail: bentelzayat1@gmail.com

Website: www.bentelzayat.tk

رئيس مجلس الإدارة / د. شاهنדה الزيات



جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة ©

لدار الزيات

المشهرة قانوناً بسجل تجاري رقم / 49351

# سِمْفُونِيَّةٌ رَجِيْلٌ

الكاتبة

مِيْرَاتُ أُمَيْنِ الْمُنْسِي



دار الزهراء للنشر والتوزيع  
مدفح جاهك يتحقق

---

## إهداء

إلى أبي معلمي الأول..  
من رحل معه نصف الحب.  
إلى أمي جنة الله في الأرض.  
إلى رفيق دربي زوجي العزيز، دمت سنداً  
إلى أخواتي الأحباء وإلى أبنائي دتم في حياتي  
إلى كل الراحلين عنا من عزف رحيلهم سيمفونية رحيل

\* \* \*

---

## ما عرفت الحب

أنا ما عرفت الحب يوماً غير منك

ولا كتبت قصائدي غير عنك

أنا ما نظمت الكلم عقداً بأي عمد

الحرف يأتي مجبراً لو كان عنك

يا ليتني كتبت شعراً عن لقاء

ورسمت حي كالنجوم بالسماء

ورفضت بعداً قاتلاً والبعد داء

يا ليتني أعلنت أن الحب بعض الابتلاء

ودعت قلبي عندما كان الفراق

وتركت عمري واقفاً بالاشتياق

---

أنا ما كبرت لحظة منذ الفراق  
فالعمر أوقف عده رغم الميثاق  
إن هان كل العمر عندي  
لن تهون لحظة دون الفراق  
ستظل حلمًا صادقًا لا للنفاق  
وسأظل أندم أنني أسلمت قلبي للفراق

\* \* \*

---

## لا تعشق

لا تعشق امرأة تهوي أن تكتب شعر

لا تعشق من تكتب همساً وتخطب بحر

ستكون في كل الكلمات سرّاً لا جهر

لن يختبئ الحب ولا الشوق طوال الدهر

سيكون لقاء وفراق في قصيدة شعر

لا تعشق امرأة تهوي أن تكتب شعر

سيظل الحب وألحاناً تعزفك العمر

لن تقدر أن تهرب يوماً من أسر السحر

\* \* \*

---

## كشوق ليوستف

كشوق ليوستف سنين عجاف حنيني إليك  
كصبر لأيوب بلا أي أمل كصبري عليك  
كيعقوب أبقى أشم رياحك في كل ثوب طوته يديك  
ويبقى حنيني إلى أن تعود إلى كل ركن بنته يديك  
فركن الحكايا يقصك عشقًا قديمًا وشوقًا إليك  
وركن الجروح يطبب قلبًا شفاؤه وجرحه بين يديك  
كتبتك لحنًا حزيبًا يغني  
فيطرب ضعفي وشوقي إليك  
أنا بانتظار لمن لن يعود  
ومأمل قلبي حنيني إليك  
سأبقى على العهد حتى تعود  
وإن ضل سعي فعذرًا إليك

\* \* \*

---

## رسائل ورق من أبي

كتبت يدالك على الورق  
كل الكلام بمعجمي لا يستحق  
أن يحكي عنك على الورق  
كل الرسائل لا تهم  
إلا التي  
كانت رسالة من أبي على ورق  
قلم يلامس أصبعيك  
والحبر يقطر عطر روحك على الورق  
كالشمس تغرب كالشفق  
حتى الحروف منمقة كالشعر  
في ديوان للفؤاد يخترق  
ووصايا قلبك للصبية يا أبي  
تحمي فتاتك من غرق

---

والحب وعتاب وصدق  
بين السطور بالشوق قلبًا يحترق  
كل الكلام لا يرجعك  
ما زلت قلبي على ورق  
قد جف حبر للرسائل  
لكنه لم ينه قلبًا لحديثك قد عشق  
سيظل فقدك فصل للحياة  
مني الأمان قد سرق

\* \* \*

---

## لا تعودوا

لا تعودوا

كونو للرحيل أوفى

وامنحونا

ألف سبب كي ننسى

ألف وجهة بالإعادة

تسرقوا القلوب بلا هوادة

تغرقوا العمر لومًا باستفاضة

في سبيل باطل

تهدمون ألف بيت للعبادة

حتى أحلام البراءة لا إعادة

لا تعودوا

والوفاء لحبكم كذب وداذه

كل شوقٍ منّا صار اتهامًا بالإجادة

---

أننا صرنا نمثل كل ود صادق

أن كل الحب تسكنه البلادة

لا تعودوا

كونوا أوفى للفراق كل يوم

ارحلوا قدر الحنين إلى السعادة

ارحلوا حتى تكمل

ما تبقى في الحياة كما الشهادة

في سبيل الغير ننشئ ألف وطن

حتى إن كان قدر ذكراكم، إبادة

لا تعودوا

أحسنوا يوماً، وداعاً باستفاضة

كونوا أوفى للرحيل

واتركونا ننسى عمراً قد يمر بلا إعادة

\* \* \*

---

## الآن أرحل

الآن أرحل من جديد  
وفي الرحيل ألف شوق ينتفض  
والفجر مولود جديد  
لكن بعدي كالعقيم بلا ولد  
والليل مفرود الجناح على السماء  
ما عدا ضوء لقائنا فجرًا يُعد  
الآن أرحل حاملاً كل الخطايا  
وفوق كتفي ألف ألف من حكايا  
حتى الملامح لم تعد  
وكان كل نبضٍ راحلٍ  
يسرق ملامح من صبايا  
وترك فوق الخد حزنًا للعجائز والضحايا  
الآن، أرحل تاركًا قلبي معك

---

وملامحي قد تتبعك  
ودموع حزن تختبئ لا تخدعك  
حتى ابتسامة نسيتها يوماً معك  
الآن أرحلُ فارساً دون الجواد  
وهزمت قلبي بالمحبة والبعاد  
سَلَّمْتُ سيفي صاغراً دون العناد  
ما كنت يوماً فارساً حين الوداد  
والبعد يهزم حبَّ عمرٍ لا يعاد  
سيظل قلبي راحلاً ما دام قدرتي الابتعاد

\* \* \*

---

## الحب عبادة

الحب عبادة

وأنا ما زلت في محرابي أقرأ أوراخي وأرتل وبكل سعادة

الحب عبادة

لا طاعة فيها للعقل وللغرض إعادة

مرفوض من يترك فرضاً

أو يعشقي حكم العادة

مرفوض أن تطلب عفواً

من قيد الحب بلا سبب

مرفوض أن تهجر قلباً

أن تترك دفعة قاربنا دون قيادة

إن كان الحب كما تحكي، عبادة

\* \* \*

---

## الآن أرحل 2

الآن أرحل تاركًا

كل الحكايا تنتحب

كل الأماني ترتقب

من ضوء شمسك انسحب

الآن أرحل مكملًا

موج الحنينين المغترب

ماعاد شط الحب يومًا يقترب

كأننا وقعنا عهدًا، أننا قد نفترق

الآن أرحل معلنًا

أني على الهجران قادر

فأنا تركت الطفل من عمري يغادر

صرت العجوز والشيب غادر

---

أنا راحل رغم الظلام  
وخيوط فجر لقاننا سيظل ساحر  
الآن أعلنها صريحة أنني  
ما عدت غير ذاك البعد قادر

\* \* \*

---

## واستوطن الغرباء في أوطاني

ما زال حبك في دمي  
وهواك في وجداني  
ما زال نبضك ساكني  
وضحكك أوطاني  
ما زلت في أسري هنا  
والعشق كالسجان  
ولكم تمنيت الفرار  
من قيد قد أضناني  
كيف ابتعادًا ترتضي  
وتعيش حبًا ثانٍ  
كيف السبيل إلى الهروب  
وأنا سجين يعشق السجان  
كيف لقلب سارق للنبض

---

أن يكتحل بدمعة الأحزان  
كل الأمور تبدلت  
واستوطن الغرباء في أوطاني  
أنا في هواك أضعت عمري  
وتبدلت أزماني  
ونسيت كل الكون دونك  
و العقل قد ينساني  
قالوا المحب يود سعادة  
لحبيبه حتى لشخص ثانٍ  
أنا لن أمثل دور بطلٍ  
فالحب فيك أناني  
سأظل أرفض غاصباً  
سرق الهوى واستوطن الأزمان  
مالي بحبك حيلة  
مالي ببعذك غير شوك أمان  
سأظل أحلم أنني لك عائد

---

فأنت وطني لآخر الأزمان  
ما زال عطرك في يدي  
ما زلت في وجداني  
العمر يركض هاربًا  
إلا معك فيعود بالأزمان  
أنا ما نسيتك لحظة  
رغم البعاد وكثرة الأحزان  
أنا قد رسمت العمر يومًا يتبعك  
و نسيت أن أحيا مع النسيان  
والصمت في يوم اللقاء  
بألف كلمٍ ناطقٍ بمعانٍ  
كيف القلوب تبدلت  
واستوطن الغرباء في أوطاني

\* \* \*

---

## أحَقًّا ..... لا تحبيني

أحَقًّا..... لا تحبيني

أجبي دون حرفٍ

فعيناكِ تناجيني

كأن الصمت يفضحنا

ونبضك ملء شراييني

ومهما قد طلبت البعد

فلا بالبعد أميالاً ستنسيني

وكيف لقلبنا ينسى

ونبضك سوف يحبيني

أموت اليوم إن غبتِ

وأرحل إن تركتيني

لكم أشتاق يا قلبا

---

بقربه ألي ينسيني  
ويسعدني يواسيني  
أحقًا ... لا تحبيني؟  
أجيبيني  
أضاع الحب في زمن  
يعاند كل تكويني  
بدونك أنت لا عمر  
بغير الحب يعني  
أحبيني وإن كان بلا أمل  
فحبك ما سيحبييني

\* \* \*

---

## عيونك

صَدَقْتَ عَيونَكَ دائِمًا

فَفيها بَرِيقٌ يَكشِفُ الأَحبابَ

ما كُلُّ بابٍ قَدِ يَدُقُ فَنفِثَـهُ

إِلا عَيونَكَ لِلمُحِبَّةِ بابَ

الشمسُ تَشْرِقُ حينَ تَلْمَعُ عَينِها

والليلُ يَقْبَلُ يَلامِسُ الأَهْدابَ

والسحبُ تَمَطِّرُ دونَ بَرَقِ

إِذا دَموعُ حَبِيبَتِي تَرتابَ

أَنا في عَيونِكَ غارقُ

لا مَرَكِبُ تَطْفُو بِلا إِضرابِ

---

ما زلت أقرأ في عيونك قصتي

وأرتل الأذكار بالأعتاب

ما زلت أبحث في عيونك عن سكن

وطني عيون تحضن الأحباب

\* \* \*

---

## عينها سر

في عينها سر دفين

شيء يفوق ما وصف

الحب يفضح بالحنين

لكنه يأبى اعترافاً بالصدف

والشعر يكتب طائناً

أو أصدقك قولاً بسحركِ أترف

أنا ما كتب قصائدي بغير رمشك

ومداد كلمي من دموع يغترف

أحببت ذني في هواك

والهجر ذنب إثم لا أقترف

---

أحببت فيك ضلّالتي  
لا توبة أرجو ولكن أعترف  
فبدون ليلى والعيون الصادقات  
ما كان قيس للقصائد يحترف

\* \* \*

---

## مر عام بعد عام

مر عام بعد عام بعد عام  
ما سألت العمر يوماً أن يعود بالابتسام  
أو يمر العمر هوناً بالألام  
ما وددت بأن يعود بغير نبضك  
أين كنت؟؟  
كيف أنت؟؟  
هل نسيت؟؟  
أم ظننت أن بعدك انتقام!  
قولي أنك تذكريني  
تقرأين قصائدي في كل عام  
ما كتبت الشعر يوماً غير عنك  
ما وددت العمر دونك  
كل يوم من فراقك زاد شيبي ألف عام

---

صرت شيخاً طاعناً في عشق قلبك  
والرثاء صار قدراً في الجريدة كل عام  
قالو أن قصائدي صارت ديوان  
تلقي في عين الصبايا الامتنان  
بينما قد غاب عنهم  
أنني أرثي فؤادي في قصيدة لا تنام  
يبقى كل الحب صامتاً دون صوتك  
كل وحي دون حرفك ضائع وسط الزحام

\* \* \*

---

## يا من زرعت الحب

يا من زرعت الحب وردًا في سما بستاني  
لا تستحل قطافة بخديعة ما أكثر الأشجان  
أنا من قيودك لم أحرر معصمي  
أنا في هواك متيم الوجداني  
لا لن أسامح ما مضى من نبضنا  
أنت الذي أدعوك دومًا قاهري سجاني  
أنت الذي سجن المحبة في الأسي  
واليوم ترحل طالبًا نسياني!!  
الصفح عن عشق بدأت بزرعه  
أم عن قطاف سابق لأوان  
قل للرحيل أن أنتظر  
فالكل راحل من وجود فاني  
ما كان صبري عن فراقك قادر

---

لكن عشقك في الهوى أفناني  
قلبي الذي بدأ المحبة مجبراً  
لن يستجيب بنبض حب ثانٍ  
انسَ وعوداً قد قطعت بجدها  
فلن تكون محبتي فريسة النسيان

\* \* \*

---

## أطلال

على الأطلال قد يقف المحبين  
بشوق قد يفوق أطراف الخيال  
ورغم أن الحب قد يبدو محال  
وأن لا عود ولا حتى ارتحال  
ولكن أجمل ما في الحكايا  
سيبقى دائماً دون اكتمال  
ولكن لو رأيت القلب يسقط  
ويغرق في بحور من رمال  
فلا تكمل وقوفك فوق شط  
سيغرق ما تبقى في المحال  
ويبقى صمتنا للود يحفظ  
فكم قد يصيب القلب جرح  
يعود الحب كرهًا لا محال

---

على أطلال ذكراهم تذكر  
بأن ما تبقى ليس إلا  
حنيناً رافضاً كل ارتحال  
وأن الشعر قد يصف المشاعر  
ولكن صدقه في الارتجال  
ولا كلم منمق قد يعيدك  
ولو كانت حروف من جمال  
على الأطلال قد يقف الأحبة  
بشوق قد يفوق الاحتمال  
ولكن سيبقى العمر يمضي  
ويبقى أصدق شعر لم يقال

\* \* \*

---

## توبة

كحل عيونك بالدموع بتوبة  
فالعفو عند الوثاقين دليل  
والذنب يمعى من إلهي بتوبة  
فهو الرحيم ووصفه بجميل  
فالله أرحم بالعباد من الورى  
فاجعل فؤادك بالرجوع ذليل  
واعلم بأنك بالرجوع مُوقَّعٌ  
وأكثر من التسبيح والتهليل

\* \* \*

---

## في عينيها

وفي عينيها سماء في صفاء الصيف  
وقمر مشرق كالضيف  
وسحب قد تمر هنا  
فتمطرنا بوابل خوف  
وأجراس تدق لنبضها بالجوف  
أي قلبي ألا تعقل!!  
أتعشق مطرًا في ليالي الصيف؟  
وقلبك في خريف العمر كآخر ضيف!  
ربيع مر في قلبك فأنتبت خوف  
كأن الحب لا يعرف قانون العمر  
وأن النبض لا يعرف سنين الخوف

\* \* \*

---

## أنا وجهي بفنجانك

رماد البن يرسمني  
ويرسم نبض أيامك  
فرقًا بي يا سيدتي  
وبالرشفات لا تثيري أشجاني  
أغار عليك من قهوة  
تلامس ثغرك الحاني

\* \* \*

---

## اشتقت إلى قلب

اشتقت إلى قلب ناصع  
لا يحمل للبعض ضغينة  
ولحسن الظن بلا خوف  
وبراءة قلب تكفيينا  
اشتقت لأصحاب وُلُوا  
ولدقات بالدفء كانت تحمينا  
اشتقت إلى عمر ماضٍ  
قد ضاع هباءً بأيدينا  
لم أزرع فيه للغد  
شجرًا من ذكر وسكينة  
اشتقت لراحة بال وأمان  
وما زال النوم يجافينا  
اشتقت لضفائر طفلة

---

وللهو في حوارينا  
اشتقت لضممة من أمي  
لحكايا تنقش ماضينا  
اشتق إلى لمسة أبي  
بأمان الكون تكفيننا  
ما عاد الشوق له مرسى  
ما عاد للقلب سفينة

\* \* \*

---

## رمضان أقبلُ

رمضان أقبل قد ملانا الشوق والآمال  
فيك المساجد عامرة بالذكر وصالح الأعمال  
فيك الدموع الخاشعات كما المطر  
تغشى عيون الخاضعين بأجمل الأكمال  
رمضان أقبلُ، قد ملأت فؤادنا بالشوق والإجلال  
شهر يفوز محسنيه بجنة الرحمن  
والعتق من نار السموم بنفحة القرآن  
طوبى لمن صام النهار وجدد الإيمان  
شهر الرضا أنت النجاة لكل عاصٍ فان  
بوركت من شهر ودامت نفحتك  
تعيدنا للحق والإيمان  
رمضان أقبلُ  
رمضان أقبلُ بالهدى وأنار في الأرجاء

---

نور برحمة ربنا وعد من الأبداء  
تهفو إليه قلوبنا ونزيد باستجداء  
إغفر إلهي غفوة وأرجعنا كالغرباء  
ننسى الذنوب ونرتجي منك عظيم عطاء  
رمضان أقبل فرحة وللعليل دواء  
وتضاء فيك بليلة دمعاً يكون ضياء  
روحاً وقلباً تهتدي بالذكر والإصغاء  
صوت المآذن والعيون معلقة برحمة ودعاء  
يا رب أدخلنا لجنة رحمتك تنسينا كل بلاء  
ما غير فضلك نرتجي؟ ما بعد عفوك قد يكون عطاء

\* \* \*

---

## غاب الحبيب

حينما غاب الحبيب

غاب عني نبض قلبي

صار صوت القلب أجوف

مثل رعد زار دمعي

أين وعد كنت تعدّ؟

أين أنت الآن مني؟

قد سرقت بريق عين

وما التمسست العذر مني

قد أخذت بحور شعري

كل بيت خان ظني

---

ما وجدت حروف كلم

تستكين لوصف حزني

قد سرقت النبض يوماً

قد قتلت حسن ظني

\* \* \*

---

## ارتحلت

ارتحلت دون أن أدري بأني

انتقصت اليوم نبضًا كان مني

قد حكمت بحبس عمري دون قلبٍ

قد بترت اليوم جزءًا لم يَحُفِّي

صرت في قيدي أصرارًا للتمني

أن يعود العمر يومًا حسب ظني

أن يحن إلي يومًا بعد شوق

أو أعود عن ارتحال فؤادي عني

ارتحلت دون أن أدري بأني

انتقصت اليوم نبضًا كان مني

---

قد حكمت بحبس عمري دون قلبٍ

قد بترت اليوم جزءًا لم يخَيِّ

صرت في قيدي أصرع للتمني

أن يعود العمر يومًا حسب ظني

أن يحن إليَّ يومًا بعد شوق

أو أعود عن ارتحال نال مني

\* \* \*

---

\* \* \*

تغيب الوجوه ويبقى وجودك  
كأن الرحيل لا يلقى حدودك  
تظل قلبي ونبضي تعافر  
ولو صمت قلبي فتكفي وعودك  
نهاري بعينيك حين أراها  
و ليل بهيم إذا هنت عندك

\* \* \*

---

## بيني وبينك مرج

بيني وبينك مرج بحرين تلاقا

شوقي أجاج ولهفتي أنهار

بيني وبينك من الغياب مسافة

زرعت بشوك لا يجيد ثمار

بيني وبينك من تلال العشق شوق

فيه حنين يصارع الإعصار

ما بيننا كان الربيع وروحه

صارت وروده في قسوة الأحجار

ما بيننا سحر يزيد ضلاله

ولا انفكالك بكثرة الأذكار

---

ما بيننا حي بموت لا يموت

وكأن روح الحب سر من الأسرار

ما بيننا ذنب يطالب توبة

لكننا رغم الأسى لم نحسن استغفار

\* \* \*

---

## سلي قلبك

سلي ما شئت عن نبضي  
سلي حزني بلا دمعي  
وضحك ليس يلقاني من العبر  
وشوق شق بحر الحزن في قلبي  
سلي قلبك  
بأي النبض قد يكفر  
بأي العشق قد ينكر  
فبم حنيننا يرحل؟  
وأمل فيه قد يكمل  
سلي ما شئت يا عمري

\* \* \*

---

## عنيدة

ظلت حبيبتي على كل القوافي عنيدة  
لا بحر شعر قد يصيغ جمالها ولا قصيدة  
الأبجدية في حضور جمالها قد تنتهي  
والكلم بعثر في سطور نظمها صارت عنيدة  
أنا ما كتبت الشعر في غير قلبك  
لكنك صرت عنيدة  
حتى الأمانى لم تعد تدنو إليَّ وأنت ما زلت بعيدة

\* \* \*

---

## انتظرها

انتظرها مهما طال الانتظار  
طالما في العمر نبض ساكن قلب النهار  
انتظرها حتى إن ظن قلبك أنه كان اختيار  
انتظرها بالورود على الخدود وفي الحصار  
انتظرها خلف أنوار المدائن انتظاراً للنهار  
بعدها أضحى لقلبك مثل وقت الاختبار  
إن أردت العمر دون الحب أكمل بالقرار  
ليس سهلاً أن تعيش العمر ترغب في الفرار  
ليس سهلاً أن تمل من قيود الانتظار  
رغم أنك بعث قلبك دونما أي اختيار  
ليت نبضك يملك للحب غير الانتظار  
في حروب النفس لا مكان للانتصار  
أنت مهزوم إذا قررت ترحل أو بقيت بالانتظار

\* \* \*

---

## أحبك

أحبك جدًّا بقدر الجفاء

بقدر ابتعاد رأه القدر

ومهما افترقنا سيبقى اللقاء

ويبقى حنينين وقت السحر

أحبك قدر اقتراب السماء

عند الدعاء ووقت المطر

أحبك ليس لطبع الوفاء

وحبك لعمري عبر

وصرت أسيرًا في قلب الفضاء

كقمر مداره لم يستقر

---

أدور في فلكك رغم الجفاء

وأبدًا لم يعترني الضجر

أنا صرت أعشق حتى الهواء

إذا ما بشعرك يومًا عبر

أحبك حبًّا يريد الشفاء

وأنت الدواء لكل العمر

\* \* \*

---

## الشوق

ظننت الشوق قد يخبو للحظة  
ويبرد نار قلبي باللقاء  
ولكن وجدي تضاعف دون أمل  
كأن الشوق لا يهوى الفناء  
ظننت بأن لقيانا سيسكن  
ولكن زار الشوق أطراف السماء  
أيا قلبي أنا ما عدت أحتمل  
لشوق جارف في بعد أو لقاء

\* \* \*

---

## لست بخير

أنا لست بخير  
أتظاهر أتصالح أتجمل  
أبقي لمعة عيني تكمل  
أنشر عطري وقلبي يرحل  
لكني لست بخير  
أبتعد عن الناس وأقبل  
أعزم ضيقًا ووحداني أكمل  
أكتب شعراً ليس معلل  
أنقش حرفاً فيه تأمل  
لكن أبقى لست بخير  
أتجاهل نفسي يسكنني  
كلم لا ينطق يؤلني  
أكمل ضحكاً دون تمني

---

لكني لست بخير  
أحتاج إلى كتف صديقة  
تسمع مني دون عتاب  
لا تسأل عن كلم غاب  
لا تهديني سطور كتاب  
لا تنصحي بترك سراب  
تتركي أنتمم وأنكلم  
لحظتها سأكون بخير

\* \* \*

---

## متى صرت شاعراً

سألتنى

منذ متى صرت شاعر  
تصوغ الحب وترسم المشاعر  
قلت لها منذ وجدتها قد تغادر  
عرفت بأن قلبي بحر عشق  
وقاربي ليس إلا كلام شاعر  
جمعت قصائدي عقداً لجيد  
تزين بالورود وبالمشاعر  
أنا شطر بيت كتبت بها  
وشطري الآخر صدق المشاعر

سألنى

منذ متى تصوغين شعراً  
وفي كل بيت تزيدين بحرًا

---

فقلت فقدته في بحر الحنين

فجمعت كلّمًا لقلب حزين

وقلت سيقراً يوماً رسائل

إذا ما حكيت لحب قديم

\* \* \*

---

## أنين البعاد

هو

أنتيك تائبًا عن ذنب بعدٍ

ولكن الزمان لا يعيد التائبين

أنتيك قد قطفت العمر زهرًا

وعمرك في حناني لا يلين

أنتيك رغمًا عن كل الحكايا

ولكن كان قدرك ترحلين

هي

أتاني ربما من دون قصيدٍ

وكذب أن أرجعه الحنينين

---

أتى وجود في الحكايا  
وكنت من بقايا العاشقين  
وقلبي بعده لم يلقَ غيره  
وقلبه مقصد للعابرين  
كتبته في قصائد كل يوم  
وكان بكل كلمٍ يستهين

هو

عودي إليَّ بالوطن  
فأنا هنا كالأجئيين  
في قلب عينيك السكن  
أرجوك ألا ترحليين  
عودي إليَّ فإنني

---

ما عدت أعرف غير عطر للحنين  
ما عاد يشغلني الوجود بعزفه  
والقلب يعزفك أنين  
صوت الرياح يدق قلبي عاتياً  
فبأي ذنب قد جنيت ترحلين  
أنا ما عشقت الورد غير بوجنتيك  
أنا قد عرفت الحب في يدك  
أنا ما تعلمت المشاعر غير منك وتعلمين  
أنا كنت ابنك صرت شيخاً  
والشيب دق القلب مجتاز السنين  
لو تعلمين لمّ الفراق  
أو تعلمين متى اللقاء  
أرجوك عني لا تبخلي

---

هي

تعود إليّ متى قد يروقك

وتحسب أني أطيق البعاد

أنا دون نبضك كعود يغني

ولكن غناء بوسط الحداد

كما الشوك في أحضان وردك

كما البحر يرحل دون ميعاد

تعود إليّ وأنا بانتظارك

ألا تكتفي من طول البعاد؟

يحين الربيع حين التلاقي

ويضحى خريفًا حين العناد

أما حان أن تعود لحضن

ويبقى فؤادي يصون الوداد؟

---

تعود وترحل

وعمري يلون بلون السواد

ستأتي قريباً وقد لا تجدني

فأعلم بأني غادرت البلاد

تركنت الحياة لمن تلتقيك

تركنتك تحيا أين البعاد

\* \* \*

---

## تفاصيل المحبة

بيني وبينك من تفاصيل المحبة

ما لا يعرفها سوانا

بيني وبينك ذكريات

في اللقاء وفي وداع من هوانا

حتى الأغاني بعضها قد كتب لك

والشعر سطر مستتر يخفي زمانا

بعض التفاصيل البسيطة

بعض الأماني المستحيلة

حتى الحروف المهمة

صارت جميلة

---

ماعدت أبغي أن يعود ربيعها  
ماذا يفيد ورد صارًا مجفقا  
جف المداد وأخرصت كلماتها  
ماعاد يجدي ودها تستعطفنا  
ولقد جفاني كل نوم دونها  
و اليوم أشهد، كنت مستضعفا  
لكن قلبي قد قوي برحيلها  
ما ينبغي للهجر أن يستعطفنا

\* \* \*

---

## أحلامي تطاردني

ما زلت تطاردني في أحلامي  
شبح يأخذني للماضي من أيامي  
ما زلت تطارد تفاصيل الحلم بأنقى معاني  
أغلق عيني أهرب منك وأنت أمامي  
أختبئ عن النور فتأبى كل شمسك أن تنساني  
في اليقظة أتناسى حلمي  
وفي الأحلام أتمنى أن تنساني  
حتى في ظلمات الليل يرسم وجهك كالبرهان  
يثبت بأن النسيان أكذوبة عاشق  
أن الماضي يبقى نبضه  
جزءاً من كل الأزمان  
أن الزمن لا يمحو أبداً صوت النبض  
حتى الذكرى ترجع مع كلمات أغاني

\* \* \*

---

## الحب هو

الحب هو استسلامك للتيار  
ألا تملك أن تفهم أو تختار  
الحب شبيه باستعمار  
لكن نضالك فيه  
أن تبقى حبيسَ الأسوار  
مسجون يعشق سجاناً  
عصفور لا يبغي فرار  
الحب جواب لسؤال  
لا يبدأ أبداً بلماذا هذا الإبحار  
الحب قانون لا يعرف  
للعادل أساس فالمكره مثل من اختار  
الحب قيود ننسجها  
ونشد وثاق القلب بقيد من أفكار

---

ونكبل كل إرادتنا  
ويترك له عزف الأوتار  
الحب شريعة عشاق  
لم يتفقوا على أي قرار  
دستور من بند واحد  
سأظل أحبك وأوقع هذا الإقرار  
عشق كالقارب تعصفه  
كل الأمواج بلا استقرار  
ونجاة العشاق مجازاً أن يفترقوا  
لكن الحب هو استسلام للتيار  
حتى إن وجد غريق الحب القشة يتركها  
لا تتعجب فالغرق بحبه  
هو أسمى أمانى البحار

\* \* \*

---

## عيونها

ولما قد لمحت عيونها  
عرفت السر في تحريم خمر  
فسُكر قد أصاب قلوبنا  
وذنب أن عشقت عيون قمر  
رموشك كالسهم بلا هوادة  
تصيب الحاملين طوال عمر  
ودمعك يدفع للشهادة  
ويسكرني حنين بكل أمر  
ولا يبدو بأنك ترحلين  
ويبقى في الفؤاد حريق جمر  
ليس لنا في الحنين يد  
ولكن الزمان من اختار بعد  
وليس علينا القبول والرفض

---

وليس لأمسي بانتظار غد  
عقارب عمري تزيدك عد  
ويعزف نبضي حنيناً وبعد  
وبين يديك ما زال حلمي  
وحين أراك سنزداد صد  
سلامٌ علينا إذا ما التقينا  
وعليّ السلام فيما افتقدت

\* \* \*

---

## عرافة

التقيتها صدفة على شاطئ البحر  
عرافة لا أدري من أين لها هذا الجهر  
ما قصدت نبؤتها فأنا أكفر بالسحر  
لكن نظراتها كانت تحتاج الشرح  
تجاهلتها بعيوني فسألت هل تحيين الشعير؟  
تبسمت وقلت لها هلا سألت البحر  
قد لا يحتاج الأمر لتعويذة سحر  
أنا يا سيدتي أحييا بالشعر  
لن يحتاج الأمر نبوءة  
أنا في وزن الأبيات عشقت البحر  
ضحكت دون كلام يذكر  
قالت لست بساحرة للكلم أعبر  
أنا قد أقرأ أسطر قلبك دون تفكير

---

اختزقت خلوة مع نفسي  
رغم كلام صار مكرر  
أنا لا أومن بالأوهام ولا بنبؤة يومًا أذكر  
كل كلامك لا يعنيني أو ما أشعر  
كنت أحس بها تزترق جدار القلب، صرت أفكر  
مدت يدها  
ضمت كفي  
صرت أكرر  
حتى لمست خطأً بارز  
صمت مطبق غير مفسر  
قالت هذا خط العشق  
خط فيه الذنب الأكبر  
هذا الخط يؤلم قلبك  
لا ينساه  
دومًا يذكر  
سرق الدفاء من عينيك

---

كاد بمركب عمرك يرحل  
دمعت عيني دون مبرر  
قلت لها أن تصمت عني  
قالت صدفة عمرك يوماً لن تتكرر  
كل البشر بوجه حبيبك صار مكرر  
كل النبض إليه يعود لا يتأخر  
حتى دواءك بين يديه عمر مقبل  
سكنت لحظة  
كان سكوتاً مثل العادة  
غير مبرر  
كل وعودي أن لا أبقى  
صارت من قيدي تتحرر  
قالت لي لا أعرف للحب دواءً غير الآتي  
كحل لعينيك برؤياه طيلة حياتي  
موج فؤادك أصبح عاتياً  
قد يغرقك الشوق حيناً في لحظات

---

ليس لعشقتك أي دواء يا سيدتي  
ليس لعشق مثل البحر أي دواء أو وصفات  
دمع عيوني أجبرها أن تكمل كذبًا بالحكايات  
قالت لي بعيون مألئى بالعبرات  
عندي لك وصفة سحرية للأفراح  
اذكري اسمه دومًا سبغًا كل صباح  
احرق صورته واجعل منها كحل جراح  
كحل يخفي سهرًا فيه يفكر كل صباح  
في طرف حديقتك صبار لا يثمر أفراح  
زوري شوكة كل مساء  
ليس مثيل الشوق جراح  
هذا صديقي لك أهديه  
قد يسمع شكواك وهمسك دون صياح  
ليس دواءً يا سيدتي ما قد قلتِ  
أنت وصفتِ الجرح طويلاً  
لكن لا ورد قد يطرح وسط نواح

---

رحلت عني دون وعود  
غير الوصف لعشق أخفي  
لكن أضحى مثل الضوء بالإصباح  
ليت الصمت كان حليفك  
ليت نبؤتنا محض رياح  
خط العشق كما سمَّيته  
يطرح شوقاً  
يصبح شوكاً  
لا يحتاج إلى عراف أو إفصاح  
صعب أن لا تجد لعشقتك أي دواء  
غير الصبر حتى يكون الموت مباح

\* \* \*

---

## لماذا عشقتك

لماذا عشقتك؟ سؤال يورق قلبي سنين

لتشقي فؤادي بلا أي ذنب ولا ترجعين؟!

لماذا عشقتك؟

وقلبي في يم الأئين رميته فلا تنقذيه

لقدر أيتك

أم لاشتياق لعزف حزين

أعيدي فؤادي إليّ فإني

أطوق لنبض به ترحلين

فتبًا لعشق يحول حياتي

لضنك ويغويه صبرًا ولا ترجعين

لماذا عشقتك؟

أجيبيني

والأمر إليك فانظري ماذا تأمرين

---

تربص فؤادي ولا تنتظر  
صراطاً سوىاً لعشق قديم  
كفاني سؤالاً بلا أي رد  
لماذا عشقتك؟  
ألا تخجلين؟!

\* \* \*

---

## أعصي الإله

أعصي الإله وأدعي في كل يوم توبةً

ويزيد ستره فأزيد في عصياني

وكأنني بالستر أضمن عودتي

ولتوبتي سأعود في آخر الأزمان

ولربما لم يبقَ لي في غفلة الأيام

غير القليل والعمر قدر أن يكون الفاني

والموت يأتي فجأة دون رجوع ثانٍ

أعصي ويمهلي الإله فأعود للعصيان

يا رب اغفر ذلتي

واستر بعفوك هفوتي

---

وارزقني خجلاً من كثرة الإحسان

أعصاك ترحمني

بالستر تكرمني

بالعفو أطمع دائماً

والآن أخشى من الحرمان

يا رب ارزقني حلاوة طاعة

تمحي الذنوب وتحجب العصيان

\* \* \*

---

## أشهرت العصيان

أنا بالقلم أشهرت للعصيان  
لا أبتغي حربًا بغير أوان  
أنا في طريق الحب لن أشتري الأحران  
أطلال عشاق هنا وهناك  
وضحايا حرب تبتغي السلام  
أنا لا أود الاستسلام  
أشلاء جرحى الحب خلف الباب  
والكل يحيا في خريف سراب  
العائدون إلى الحياة سيرحلون إن غاب  
خلف الوجوه الخادعات ذئاب  
وشريعة العشاق مثل الغاب  
والقلم في بحر حزين شاب  
وأنا هنا أشهرت للعصيان

---

أنا لن أبيع الورد في بستان  
والشوك في شوق وفي حرمان  
وأبيع عمري في انتظار أمني  
أنا لن أكون يومًا ليلًا  
ولن أكون لقيس محض أغاني  
فلتكتب الشعر الصريح بغير قلبي  
أنا لن أكمل بالسطور معاني  
أعلنت .. للعصيان  
من قال إني للمشاعر أبتغي  
أن أصبغ الشعر الذي رفض الحنين  
أو أن أعيش بغير عمري والسنين  
أعلنت .. للعصيان  
لقد تعلمت الدروس من الزمان  
كل النهاية مؤلمة  
وإن سألت عن الهوى  
أنا صائمة

---

إن كان حبك كالأذان  
والصلاة قائمة  
فلا قضاءً  
للقلوب النائمة  
أنا إن قبلت بالهوى  
سأكون طيرًا باع شجره بالقفص  
وكالذي باع الوطن بثمن بخس  
ستكون وطني إن عشقتك  
وأنا كفرت بكل سجن أو سياج أو حرس  
لا تقترب فيدق ناقوس الجرس  
أنا إن قبلت بالهوى  
سأكون سطرًا في الديوان  
أو شطر بيت لافتتان  
لكني أبقى في كل قصائدك  
فأنا التي أعلنت للعصيان

\* \* \*

---

## امراة لا تصلح للحب

أنا للحب لا أصلح

ولا للقيد قد أهفو

أنا كالطير قد أفرح

بطيران بلا خوف

لإطراء بلا ضعف

ولكن

لا أبيع العمر للأوهام

أنا للحب لا أصلح

ولا بيع لوطني بسكن خيام

أنا في أرضي الملكة

---

ولا حكم لغير العقل والأحكام

أنا للحب لا أصلح

ولا أهفو إلى الأحلام

أنا للحب لا أصلح

في عالمكم

أنا في عالمي أنقى من الآثام

أزور العالم الفاضل بلا أحلام

ويهفو قلبي العابد إلى الإيمان

أنا لا أرفض الحب بلا أحجام

أنا من قد قرأت الحب في قصص

كتبت الشعر كمن عشق

مع أني في بحر العشق لم أبحر

ولا أهفو للاستسلام

---

أنا للحب لا أصلح  
فلا وسطاً بكلماتي  
وأكره لحظة لوداع  
ولا أحيا بغير الصدق  
ولا أرضى بأي خداع  
ولي بالعلم إيمان  
أود الحب بالإقناع

\* \* \*

---

## أعراض انسحاب

بين الجبال الشاهقات سحب  
والدمع أمطار على الأهداب  
والقمر مختئ وراء ضباب  
والقلب يبكي دونما أسباب  
ولأن سألت فإن قلبي غاب  
يا سيدي

هذي آلام الانسحاب  
أنا من هواك رجعت باستعجاب  
كيف لعقل راجح إن غاب  
وهواك أصبح عاصي الإضراب  
حبٌ سيفقد للحكيم صواب  
يبقى كقيس هائم بالباب  
ستصيب قلبك لعنة الأحباب

---

أو كالذي زرع الحنين سراب

يا سيدي

هذي آلام الانسحاب

ولطالما نصحت قلبًا شاب

أن يترك العشق على الأعتاب

أن يرفض الأسر بلا أسباب

الحب إحياء لقلب غاب

ويكون موتًا لو حبيك غاب

تبقى دموعك تشتكي إسهاب

وكأن جندك هزمه الأحزاب

سترى غريبًا في عالم الأغراب

يا سيدي

هذي آلام الانسحاب

هذا شعور يقتل الأحباب

إن كان عشق العالمين سراب

فالحب عندي يسكن المحراب

---

يبقى يرتل طاهر الأثواب  
شطرًا لبيت محكم الإعراب  
وأظل مؤمن رغم أي سراب  
أبقى عصيًا ينتظر الحساب  
يا سيدي  
هذي آلام الانسحاب

\* \* \*

---

## يجافيني

يجافيني حين الحزن والألم  
يعاندي وجود الحرف والكلم  
ويعترض بلا حرف هنا قلبي  
كان الحبر قد جف مع دمعي  
وصار السن مكسورًا بلا علمي  
ويبقى الحرف مأسورًا بلا نغمي  
أيا قلبي ألا تكتب وترحميني؟  
ألا تبكي مع دمعي وتعلميني؟  
بأن الصمت عن جرح يؤلمي  
أجب قلبي ولا تصمت  
فصمتك من آمال الفرح يحرميني

\* \* \*

---

## الحنين

ليسَ لنا في الحنين يد  
ولكن الزمان من اختار بعد  
وليس علينا قبول ورفض  
وليس لأمسي بانتظار غد  
عقارب عمري تزيدك عد  
ويعزف نبضي حنين وبعد  
و بين يدك ما زال حلمي  
و حين أراك ستزداد صد  
سلامٌ علينا إذا ما التقينا  
وعليّ السلام فيما افتقدت

\* \* \*

---

## ويمضي العمر

ويمضي العمر دونك دون نبض  
وكل الطرق تحدوها الألام  
يظل القلب ينبض دون جدوى  
بدونك يغترب حتى الزمان  
كأنك كنت وطني ذات يوم  
وأني اليوم أسكن بالخيام  
أعيديني إليك كفاني هجرة  
لقد سئمت من كل الأنام  
ووجهك ظل في الظلمات قمري  
وذكراك تظل هي الأمان

\* \* \*

---

## كالثلج الذائب

كالثلج الذائب على الأغصان

كجليد ذهب بغير أوان

كلقاء ظل بلا حسابان

كالعمر الضائع في الأزمان

تبقى الذكرى قيد النسيان

كالزهر النابض بلا ألوان

كخريف العمر بغير أوان

سيظل الشوق بلا مرمى

ويظل الغرق بلا قبطان

لا تكشف عورات القلب

---

واترك للثلج ستر الأحزان  
الثلج الذائب قد يقتل  
إن يكشف جرحًا للأغصان  
والبرد شفاء لحنين  
قد يشعل نار كالبركان  
من نعت البرد بقسوته  
لم يعلم يومًا قصته فوق الأغصان

\* \* \*

---

## لا قصائد

رزقت رجالاً لا يحكي بالحب قصائد  
لا يطرب سمعي بـ "أحبك" حين يعاود  
لكن الحب بشرعه أن أبقى لضميري عائد  
الحب في طاعة ربي دومًا حب صامد  
حب في طواف بالكعبة ودعاء بخشوع ساجد  
ليس الحب بكلمات تغرقك بذنب سائد  
ولا بحنين يغرقك في أقصى مفاصد  
الحب في طاعة ربي دومًا حب صامد

\* \* \*

---

## باسم الحب

باسم الحب تُرتكب الجرائم

باسم العشق ألف من كمائن

وفخ أن تصدقي يا صبية

بأن الحب بعد اليوم دائم

باسم الحب يغزل كل شريك

وفي فخ المشاعر ألف خائن

وفي نبض خفي ألف شكوى

وفي عقلك ضمير غير نائم

أفيقي يا صبية لا تكوني

شراع في بحار العشق هائم

بلا مرسى يجوب بكل بحر

غريق لا تصادفه مدائن

وألف من حكايا قد سمعت

---

ولكن صم قلبك للأماكن  
باسم الحب قيلت ألف كلمة  
وكذب أن يظل العمر ساكن  
فقلب قد تقلب في المشاعر  
فكيف لنبض عمرك يبقى ساكن

\* \* \*

---

## الحرب على النفس

الحرب بكل الأعراف مُحَرَّمَةٌ  
إلا في الحرب على النفسِ  
فالنصر بحريك تخسرها  
أم بالموت بساحتها أو بالنصر  
أما حريك ضد هواك  
إنجاز أبدًا لا يقبل معنى الخسر  
الحرب سوق رائجة تحمل موتًا  
أما حريك فهي إحياء للنفس

\* \* \*

---

## أي قلب تملكين

حدّثيني أي قلب تملكين  
يبدو صخرًا في وجودي  
فسري لي كيف يزداد قساه كلما أهدى ورودي  
كل ذنبي أنني أعلنت حبًا رافضًا كل حدودي  
حدّثيني أي صخر تعشقين لبناء السدود  
كيف يصمد صخر قلبك حين يلقي موج قلبي بالوجود؟  
لست أدري أي ذنب تُكملين كل مرة بالجحود؟  
حدّثيني بغير صمت سهمه فالقلب أقوى من البارود  
لست أنت من عرفتك شطر قلبي ووجودي  
لست أدري كنت وهمًا أم سرابًا أسرًا عبر الحدود  
نصف عمري قد عشقتك فارجمي حبًا وإلا لا تعودني  
صرت أخشى من رسائلنا سويًا كل مرة

---

صرت أعرف أن ردك مهم طال سوف ينهى بالصدود  
صرت أكره أن أراك تضحكين في وجودي  
صارحيني حين تبغين الكلام أن حبك لن يعود  
أخبرني أي عذر قد أضيف إلى القديم من الوعود  
التمست العذر ألقاً بعد ألف واحتملت لكي تعود  
حين عدتِ صرت أعرف أن كل العذر قُبِلَ بالجحود  
حدّثيني عن صبية عشقها لا يحتمل رغم القيود  
وأخبرها أنها كانت وفيّةً في خيالي لا الوجود  
واسألها أي ذنب تُكملين كل مرة بالجحود

\* \* \*

---

## حصون الحب

لن أترك قلبك يذكرني حتى صدفة

سأدُك حصون الحب بلا رافة

لن تقدر أن تبجر بشراعي للضفة

فالحب يقود إلى قلب يلقي حتفه

أنا لا أملك أن أترك للحب الدفة

يبحر بشراع مكسور نحو الحافة

ويغرد في فرح كاذب كذب الزفة

أعلنت عليك الحرب فلا تجزع

قدرًا أحببنا لكن فراقنا كالحرفة

أتقنت البعد بلا ذنب قدر الخفة

---

كالسارق للنبيض الراحل وقت الصدفة

أعلنت علينا الحرب فلا تجزع

لا وقت لدينا للهدنة عند الحافة

أنسى أحلامًا تلبسها ثوب العفة

لن أترك قلبك يذكرني حتى صدفة

\* \* \*

---

## التفاتٌ للوراء

التفاتٌ للوراء أم حنين للبراءة؟  
لست أدري  
أي حرف قد نمثل بالقراءة؟  
واو عطف قد تخلت عن وعود؟  
أم حروف نبضها كان استفاقة؟!  
كنتِ حرفاً في حديثي لا يغادر  
صار مقرراً غيابه في الإجابة  
كنت نبضاً دونه قد ضل قلبي  
صار نبضي ناقصاً حد الرتبة  
ضاع زمن كنت رمزاً للطيبانة  
والملاح بدلت دون الرقابة  
سار قلبانا طريقاً دون عودة  
بينما قد خفت نبضي دون سبب

---

التقينا حتى تصدمنا الإجابة  
قد كبرنا قدر الافتراق  
بينما ظل حبًا قابلاً للاحتراق  
ساكنًا في قلب بئر الاشتياق  
ليتني لما رأيتك لم أبال  
ليتني لم ألقِ بالي باللقاء  
قدرًا ظل يؤلمنا الفراق  
في عيونك قد رسمت الفجر يومًا  
وفي عيوني لم يكن أي افتراق  
لم يعد من حق قلبي أن يلوم  
لم تعد تجدي محاولة العناق

\* \* \*

---

## سكن

وفي القرآن قد وصفت بسكن يحتوي قلبك  
ووصفوا ودها رحمة وروح تشتري ودك  
بكلمات إذا قرأت تنير الحب في دربك  
وأغلى من كلام العشق وصف ارتضى ربك  
ومن ضلعك هي روح تكمل عمرها قريبك  
وتألفها كما نفسك ويسكن قريها نبضك  
فهذا الحب لا غيره وهذا العشق لا يهلك

\* \* \*

---

## بأي حرفٍ

بأي حرفٍ من حروف الحب تكفر  
بالباء باحه عاشقٍ للنبض أنكر؟  
أم حنين نبضه بالبعد يكبر  
بأي حرف من حروف الحب تكفر  
حرفان قد جمعا المشاعر كلها  
وأنا وأنت شطر بيت قد تكرر  
لكنه بالحب أضحي تفرّدًا في العشق يذكر

\* \* \*

---

## الأحلام ممكنة

كل الأحلام على الأوراق ممكنة

ما أرحم الورق بنبض مشتاق

أخفي رتوش الحلم بالقلم

وأرسم نجوم الوهم براق

أكتب قصائدنا بلا معنى

سيظل شطر البيت إغراق

وتظل قافية مشفرة

والحكم فيها حين ألقاك

لا وزن للأبيات ينفعها

إن كان نبض الروح خفاق

---

كل الأحلام على الأوراق ممكنة

تخفي سطور الكلم أشواقِي

والراحلون على السطور قد عادوا

والغائبون هنا ظهروا بأوراق

للقلم سلطان بلا قيد

والحكم يبقى قيد أشواقِي

\* \* \*

---

## ابن لي بيتاً

ابن لي بيتاً في قلبك  
وامنح لي المفتاح  
لا تكتب عقداً بإيجار  
فأنا بالحب سأملكه  
ما دام النبض متاح  
لا تعبأ بالجزء المغلق  
فالحب سيجعله براح  
لا تأمل أن أترك قلبك  
دون أن تنقص نبضاتك في الأفراح  
دون أن تبحث عن جزء  
يكمل قلبك كل صباح  
ابن لي بيتاً لا تنسَ  
أني لا أقبل في حيي أي شريك  
حتى النبض الخافت في الأتراح

---

كل الهجر لا أقبله  
أي هروب غير متاح  
ابن لي بيتاً في قلبك  
زينه بعطر فواح  
وازرع بجواره أشجار  
تركن إليها للإفصاح  
وأعرف أنك أنت سجيبي  
في حي لا عفو لا إطلاق سراح  
محبوس في داخل قلبك  
أسكنك والحبس مباح  
ابن لي بيتاً في قلبك ولا تطمح  
أن يصبح يوماً أطلالاً للأشباح  
أكبر أخطائك أن تهوى  
امرأة تملك في قلبك بيتاً  
ولا تملك أنت المفتاح

\* \* \*

---

## جبل أحد

راققت في عين العاشقين لطيبة  
قبر وقبة روضة ومقام  
أما أنا ما مسني غير أحد  
أثر يعافر رفعه البنيان  
باقٍ على عهد الحبيب محمد لم ينكسر  
كل المعالم في المدينة بدلت  
ويظل جبلاً صامداً البنيان  
جبلٌ عليه وقف الحبيب محمد ولامس الأقدام  
بوركت من جبل بقيت على الخطى  
فترا بك المنثور تبر عاطر الأنسام  
اثبت أحد في حضرة الشهداء والأعلام

\* \* \*

---

## كالحهوة

كالحهوة تعشقها قلوب حد الإدمان

أعشق تفاصيل ملامحك عيناك أمان

في كل التقاليد الحهوة جمع للحب وللأحزان

لأصالح نفسي أشربها ملء الفنجان

ولأصالح قلبي أرسم وجهك كالبرهان

عشق برائحة البن والسكر نبضك بالفنجان

اقرأ فنجانى لأرى وجهك كالقمر أضاء الأركان

لا أتنبأ ببقايا البن ما كنت بعرف من جان

ولكنى أعرف عشق الحهوة في الأزمان

باقية أنت في روجي لحن في ركن منسي

---

فيروز تغني اسمك تحت المطر بلا ألحان

ويظل فؤادي ينتظرك

نرتشف القهوة وأقص عليك حكاياتي بلا كتمان

دونك لا تكتمل القصة

ستظل قصيدة أرويها بلا عنوان

\* \* \*

---

## قصص للحب

قصص للحب وأشعار من كل الأزمان رأينا

سردوا أسرار العشاق

وحكايًا قلب مشتاق

عن قيس يوصف أشواق

عن عنتر ينعي لفراق

عن كل محب قد سردوا

لكن لم يذكر يومًا امرأة في زمرة عشاق

ما بالك حواء نسيت أم صعب وصف الأشواق؟

ما بالك تخفين حنيئًا

أم هو إكمال الإغراق؟

---

أغرقتِ العشاق بحبك  
وسرقتِ نبضي لم يبقَ غيرك ترياق  
أبقيتِ آدم يتطلع كسر الأطواق

حواء

أنا نبضي حب لكئي  
أن أذكر حيي قد تفتن  
وتضاف إلى الحب حروف  
تتحول حرب شعواء  
أو يتحول حبري دمًا  
يهدره كل العشاق  
أنا أصنع من حيي خيطاً  
من نور فينير حياة العشاق  
ولتكتب قيس بلا ليلي

---

أو تُشعرِ عنتر أشواقي

خلف قصائدكم مجدول شعر صبية

أو إلهام من قلب وفية

أو خائنة بعد عناق

حب من طرفك تشكيه

أو عمر ضاع بلا بقية

أسطركم تخفي حواء

يكفيني أن أبقى يومًا حبرًا لكل العشاق

\* \* \*

---

## بلا موعد

تقابلنا بلا موعد وكان لقاؤنا بارد  
تحيتنا بلا معيَّ وحرفُ نبضه شارد  
وتحت برودنا بركان وحب قدره عائد  
هراء كل كلماتي وهزل كل من عائد  
تقابلنا بلا موعد في نهر الحب لا رافد  
وخلف حديثنا صوت  
يعاتبنا بلا شاهد  
فصول من حكايات  
وأحلام لنا عادت  
وخلف حديثنا سر  
وأحزان لها شاهد  
عاهدت القلب أن أنسى  
وخان القلب من عاهد  
فأطرقت إلى الأرض وأكملت حكاياتي

---

وصرت أعيدها أني بخير كل أوقاتي  
وأن الفرح يسكنني وصرت أعلي ضحكاتي  
وقدرًا التقت عيني بعينه  
فساد الصمت لحظات  
سكت حتى يسمعي  
كلام من حكاياته  
عشقت الكذب في صوتك  
وأطربني حنين ليس بالعاتي  
أنا وأنت قد نحكي  
حكايا عمرها ولى  
ولكن نبضها أت  
برود لقائنا ولى بلا رجعة وزاد القلب دقاتي  
فكان وداعنا حتمًا ليبقى نبضنا خافت  
تقابلنا بلا موعد  
وصار وداعنا شارد

\* \* \*

---

## الريح

الريح يرسلها الإله لتميز أوراق الشجر  
كالحزن يرسل للقلوب بقدرها كي تعتبر  
إن دام فرح في الحياة يشتكي مر الضجر  
رغم الألم فالحزن درس في الحياة به عبر  
كم من صديق ظهر خبث مشاعر مثل الحجر  
كم من قلوب خادعات كسراب ماء في السحر  
ما غير ربك قد يزيل الحزن ويقل العثر  
لا تسأموا من دعوة فالأجر بقبول القدر  
الحزن راحل مهما طال والباقيات هي العبر  
الحزن يرسل للقلوب بقدرها

---

ما كان ربك يرتضي ظلم البشر  
ارفع يديك إلى السماء ولا تزر  
في قلبك المكروم لوماً للبشر  
الله أرحم بالعباد لا غيره ينهي القدر  
اجعل دموعك توبة تكشف بها كل الضرر  
لا تبتئس الحزن مخلوق لرب غافر ذنب البشر  
لا تغلق الباب المنير كالكاظمين لحزنهم وسط القمر  
الحزن نور كاشف لكل أصناف البشر

\* \* \*

---

## بعين طبعك تحتكم

بعين طبعك تحتكم

وتظن في الناس الظنون

ليس الجميع مفرطين

ليسوا ببيع للفضيلة عاشقين

ليسوا بقدر الله يومًا ساخطين

ليسوا بكلم ناعم قد يسقطون

بعين طبعك تحتكم

والظن إثم بالغ لو تعلمون

لا تختئ خلف الزمن

وتقول ظلم قد أصاب قلبك بالجنون

القلب يحيا بالرضا

والخير مقدور إلاه بلا ظنون

بعين طبعك تحتكم

---

وترى الجميع مذنبين  
وفي الحقوق مفرطين  
ويغيب ذنبك لا ترى  
وتظل تحكي ما مضى  
وتظل تنسى أنه قدر الإله  
وأنه غير الرضا لا يفترض  
فالسخط ضرب من جنون

\* \* \*

---

## أطربك

أطربك آدم أنها لم تنسَ يوماً للسنين؟  
أطربك أنك عشق نابض لا يستكين؟  
أسعدك أنك تئن للجراح بلا دواء؟  
أم قد سعدت بأدمع أرجعت فيها شوق كل العاشقين!!  
ما كان يجدر أن تذكرها بنبض قد خفت  
لكنه كالجمر يشعله الحنين  
ما كان عدلاً أن تعود بعمرها حيث الأنين  
اترك فؤاداً قد تمنى توبة من أي نبض  
دع عنك ذكرى تنتحب عدد السنين  
إن جاءت الذكرى باسم عابر لا تلتفت  
بالاسم حرف ضائع بدونه كل الكلام لا يستقيم

\* \* \*

---

## ويبقى الحنين

ويبقى الحنين يعطر قلبي بشوق دفين  
يطوف خيالي بكل الأماكن  
ويسكن قلبي شعور حزين  
ألا ترجعين؟!  
أشم عبير قدومك دومًا  
مع كل صبح ولا تشرقين  
ويفتح قلبي لباب الحكايا  
ويسرد شعراً ولا تقرأين  
وأعزف نبضي على كل ناي ولكن للحنى لا تسمعين  
أضم بقايا حنيني وأغفو  
فألقاك في الحلم سراّبًا يفارق ويبقى الحنين  
وأصحو أراقب طيورًا تعود  
وريح تغير كل الركود

---

وبحر يموج وموج يعود  
وعالم تبدل وأضحى قيود  
وكون يضيق بكل الحدود  
وما زلت أحلم بقلبي يعود  
ويبقى الحنين يعطر قلبي  
ويكتب شعراً لعلك يوماً لي تسمعين

\* \* \*

---

## اشك لربك يا صغيري

اشك لربك يا صغيري أُمَّةً

ضاع الإخاء وبدلت عزها بهوان

اشك جحيم الأرض في جنة الرحمن

سرقوا دفاتر كنت تحلم حملها

سفكوا دموعًا مثل تمساح جبان

باعوا دماءك يا صغيري بالجحود

وأوقفوك على الحدود

جلسوا يهيمون على الدماء بزعمهم

من ها هنا سنسود أو سنعود

جلسوا على آبار بترول يعدون النقود

رنات دراهمهم تطغي على صوت القلوب

---

لم يعرفوا أنهم للنار يوماً ما وقود

ارفع حذاءك في الوجوه

فنعالك الغرقى بألف من على أرض العروبة من نفوس

كحل عيون العالمين بذلهم

ما عاد في الأبجدية غير ذل في القاموس

اشك لربك يا صغيري ضعفنا

ما عاد يشغل بالنا غير الغموس

وجه نعالك في وجوه الغرب باعوا حلمنا، أضحى كابوس

فرسان عقبة مجبرون على الجلوس

والفاتحون أصبحوا لاجئين لدى تيوس

ما عاد فينا نخوة، صار التراب على الرؤوس

حتى الدموع مصنفة

هذا معي.. أبكي عليه

---

وهذا ضدي له ندوس

اشك لربك يا صغيري أُمَّةً

صارت غثاء والمهانة من الطقوس

اشك إليه داعشَ وجنودها

قالوا لسنة يعملون.. حاشا فهم القاتلون وجيش من ماجوس

اشك إليه بشارهم قتل البراءة واستحل دماءكم طلب الجلوس

فعروشهم أغلى عليهم من دماء أو نفوس

يارب ارحم ضعفنا ما عاد غير الذل كلمة في القاموس

\* \* \*

---

## عيناك نافذتي

عيناك نافذتي إلى الإيمان  
والحب موصول بلا أزمان  
والعشق وطن كسائر الأوطان  
والهجر كفر بين الأركان  
أما علمت بأن الكفر مرفوض من الأديان  
أشفقت أن ألقاك يوماً عاصياً  
لقواعد العشق الذي أفناني  
فالبعد ذنب بالغ الإتيان  
فتب حبيبي عن نهايات الهوى  
فالحب للإنسان عمر ثانٍ

\* \* \*

---

## لا تهدد بالرحيل

لا تهدد بالرحيل فإنما  
عاشقي لا يوقف الترحال  
لست حر.. فالمحبة قيدها  
ساكن في أعمق الأدغال  
لو رحلت عن الوجود بأسره  
كيف ترحل طائعا لخيالي  
صرت في شريان قلبي نبضه  
كيف تعبت لاهيا بأمالي

\* \* \*

---

## الحب عبادة

الحب عبادة

وأنا ما زلت في محرابي أقرأ أوراخي وأرتل وبكل سعادة

الحب عبادة

لا طاعة فيها للعقل وللغرض إعادة

مرفوض من يترك فرضاً

أو يعشقي حكم العادة

مرفوض أن تطلب عفواً

من قيد الحب بلا سبب

مرفوض أن تهجر قلباً

أن تترك دفعة قاربنا دون قيادة

إن كان الحب كما تحكي عبادة

\* \* \*

---

## مدمن للحب

مدمن للحب يلتمس الشفاء

يرفع الأوهام لعنان السماء

يدعي كذبًا بأنني عاشق

لا أحفظ العهد

ولم أبنِ قصورًا من وفاء

تدعي زورًا بأنك عاشقي؟؟

هل علمت من الأحبة سالفًا

من يهدد حبه بفراق؟؟

لست أقسم بالهوى وصدقه

فالمحبة دائمًا لا تتبع الأهواء

---

ليس نقصًا أن نظل بالانتظار

ليس أمل العاشقين غياب

لا تمن عليَّ يومًا بانتظار

طالما كان انتظارك لي وفاء

\* \* \*

---

## زرعت الحب ورداً

يا من زرعت الحب ورداً في سما بستاني  
لا تستحل قطافه بخديعة ما أكثر الأشجان  
أنا من قيودك لم أحرر معصمي  
أنا في هواك متيم الوجدان  
لا لن أسامح ما مضى من نبضنا  
أنت الذي أدعوك دومًا قاهري، سجاني  
أنت الذي سجن المحبة في الأسي  
واليوم ترحل طالبًا نسياني!!  
الصفح عن عشقٍ بدأت بزعره  
أم عن قطاف سابق لأوان  
قل للرحيل إن انتظر  
فالكل راحل من وجود فاني  
ما كان صبري عن فراقك قادر

---

لكن عشقك في الهوى أفناني  
قلبي الذي بدأ المحبة مجبراً  
لن يستجيب بنبض حب ثانٍ  
انسَ وعوداً قد قطعت بجدها  
فلن تكون محبتي فريسة النسيان

\* \* \*

---

## ليس الحب

ليس الحب بأن تهواني بملامح تعشقها  
بملامح شرقية غريبة  
وعيون خضراء عسلية  
وقوام يتمايل فيرفرف قلبك لجمال صبية  
العشق كفيف لا عينين تتفحص لملامح  
والحب كما قالوا أعمى وأقول غبيًّا من أبصر  
من حاول للقلب يغير  
من أبدل ضحكات الطفلة يومًا يخسر  
من بدل طبعًا وتعجب لما نتغير  
من رسم ملامحنا قهراً وعلى ماضينا يتحسر  
غيرت بفرشاة غرورك لونًا للروح فلا تغتر  
فالتليف الباقي من نورك في ضوء الحزن تكسر

---

من يبقى يفتش عن عيب ليس بعاشق  
من يرفض جزءاً من روحك وصم منافق  
العشق كما دستور يجبرك أن تبقى موافق  
تعرض على البعد ويبقى وجه حبيبك خير مرافق  
العشق كما البحر الثائر  
لا شاطئ وصل، لا أرسو، بل أبقى غارق  
أبقى معصوب العينين حتى ترسو بسفينة عشقك  
أو تركها حين تفارق  
العشق بقانوني أعمى ولنبيض القلب كما السارق  
لكن الحد عليه مقام قبل العشق  
ومحكوم أن يبقى مسروفاً يعشقه سارق  
أن يبقى النبض بلا خوف أن يتبدل أو تنقص دقات القلب حين تفارق

\* \* \*

---

## وجاء الليل

وجاء الليل يحمل ما مر بأزماني  
تغيب الشمس راغمة وتبقى شمس أشجاني  
ألا يا ليلنا ارحل فطعم الشوق أعياني  
ظننت بأنني قادر  
بأن أخفى في حضن ظلامك الدامي  
حكايات من الماضي  
ودقات من الحاضر  
بأن يكف مداد القلم  
عن النقش على الحجر  
بألا تطلّ في الظلمات أحزاني

\* \* \*

---

## بوتقة

أسررت في قلبي المشاعر

حتى أوشك البوح على الانفجار

تتصارع الأفكار والأحلام دون أن

يكون لأهم أي انتصار

وشتات روجي بين بوح

أو بقائي صامتاً حد الفرار

قلبي كبوتقة بها

يغدو جليد الصمت

كالبركان ينتظر انفجار

تتناثر حبات الأمل

---

حتى يعود اليأس كآخر اختيار

لملم شتات الروح دومًا وانتظر

حتى يعود البوح يومًا لي قرار

\* \* \*

---

## نبض قلبي

مرت سنوات تجبر قلبي أن ينبض نفس النبض

أن أتحرك في حيز كوكب مغلق... كقبضة يد

يمسح كل ملامح طفلة تسكنني... رغم العد

فسنين العمر تكمل رغماً عن أسئلة دون الرد

لما تجبرنا أن نبدل أحلاماً.... أو ننسى ود؟

كيف لسنوات أن تحفر فوق وجوه خط البعد؟

كيف تتبدل مشاعرنا من عشقٍ طاغٍ نحو الرفض؟

كيف لدقات للساعة تقف جدار دون النبض؟

كيف لوقت يمحو أملاً كتساقط أوراق الورد؟

لم يعد الوجه ليشبهني

---

لا أتعجب

لكن لما يتغير فينا حتى القلب؟

كيف لزمّن أن يملك سطوة تغيير؟

يترك في الأرواح الندب

تمضي سنوات العمر مسرعًا

لا تمهلنا أن نفهم

نخضع دون أدنى مقاومة للغد

\* \* \*

---

## خطوات

من بعيد لمحت خطوات أعرفها  
كانت خطوات يعشقها قلبي دون مبرر  
لم أنسها يوماً رغم خداع ليس مبرر  
قيد أدمى قلبي سجناً لم أتحرر  
أعرفها دون ملامح فملاحننا حتماً تتكرر  
هي من كانت نبضه قلب لا يتأخر  
اقتربت خطوات وازدادت دقات القلب  
أتراها تذكرني أم تاهت ذكرانا الدرب؟  
أأمد يداً لأصافح عمراً ولى أم أنسى القرب؟  
تفصلنا بضعة خطوات

---

لكن قطار العمر مر سريعاً في لحظات  
رجع الزمن وراء عشرات السنوات  
واقترب الماضي المتغرب في خطوات  
عينك ما زالت نافذتي للعبرات  
وجبهك ما زال يرسم حلمًا فات  
حتى الشيب يشق بلونه ظلمة أمل مات  
الآن لم يفصلنا حيز مسافات  
لكن تفصلنا أعوامًا من عمر فات  
من دقائق خفقت أو غابت عنا الدقائق  
مرت بجواري تتصنع، تتجاهل كل النظرات  
كانت نظرتها للأرض تقول  
لا تنبش في الذكرى يومًا  
ليس الوقت يعود بعقارب ساعات

---

غابت عن عيني ثانيًا

لكن رسمت في أركان القلب آهات

رجع الزمن لجرح غائر ينتفض بنبض الأناث

غابت لكن

ظل العطر يعافر ريحًا

يثبت أن الورد يفوح بعطره حتى وإن ذبل أو مات

\* \* \*

---

## قطعة سكر

كالسكر تحسبني دومًا  
في فنجانك حتمًا سأذوب  
كالطفلة خوفًا من ظلمة  
في أحضانك ألتمس أمني  
عن خوفي أتوب  
كالوردة من أشواك الكون  
أقطع شرياني  
وأصير في باقة ورد للمحبوب  
لا يا من تحسبني جاريتك  
أنا عن عشقي حتمًا سأتوب  
أنا لم أخلق مقيدة  
أنا لا الأغلال ولا بالقيد ستملكني  
أنا لست أثنائًا تملكه بعقد مكتوب

---

أنا لم أخلق بكياني  
حتى أتحلل من نفسي  
وفيك أذوب  
أنا لن أتخبط من دونك  
أنا لست بشمس من دونك  
تنتظر غروب  
أعشقني بكياني تملكني  
لا تجبرني أن أبقى قطعة سكر  
في هواك تذوب  
من منا يعشق صورة لمرايا  
نرسم فهم نفس ملامحنا  
من يتمنى أن يبقى في نفس الثوب  
ستمل سماع صدى صوتك  
حتى إن كان الصوت لعصفور محبوب  
حتى الأنغام ولحن تعشقه  
ستمل الصوت ولو كان مغنيه طروب

---

حتى الأذكار وأدعية  
إن تتكرر لن تحيي بالورع قلوب  
أنا أحمي حبي بكيانني  
بتماسك نفسي بحصانة  
من تكرر أصبح مكروب  
أن أحميك من الملل  
من بحث عن قالب آخر  
كالسكر في الفنجان يذوب

\* \* \*

---

## إلى عشاق أشعارك

إلى عشاق أشعارك سأكتفيها مدوية  
بأن الشعر في أبياتك الصماء يخدمهم  
وأن الحزن والأشواق مكتوبة  
وأن الشطر بالأبيات للإغواء يتبعهم  
أحقًا تكتيب الشعر منظومًا بإبحار  
ودمع العين بعد البيت يوجههم  
وكذبًا توصفين الحب أشعار  
وتختارين دون لقاءهم حزنًا يجمعهم  
وكيف لمؤمن بالحب إصرار بتفريق  
ومن يؤمن بهذا الحب للأحباب يرجعهم

---

كأنك تعشقين الهجر والأشواق  
وأن الوزن بالأبيات فيض أدمعهم  
إلى عشاق أشعارك ساكتها بلا خوف  
أنا في كل أبياتك حنين لا يودعهم  
وكذب تكتبين الشعر عن غيري  
وما غير الفراق بشعرك قد يمتعهم

\* \* \*

---

## سيمفونية سحق كيانى

سيمفونية سحق كيانى  
خلف قيودك أترك قلبي كي يتألم  
يسعد بل يطرب من كل آلامى  
خلف السور القائم أكمل  
سيمفونية سحق كيانى  
لا تعباً بسوار مغلق  
يخنق بين يدي جنانى  
فيداي المغلولة خلفي  
تصرع بحرًا من أشجاني  
والقلب المجروح يتمتم  
لن أحتمل الحب الثانى  
فترانيم العهد الماضى  
تأسر دومًا كل جنانى

---

انساني أو لا تنساني  
كل القادم كل الماضي  
كان صنيعًا من أوهامي  
أو كانت أحلام تخلق  
يخنقها صانع أحلامي  
ارفع سطوة قلبك عني  
وأترك قلبي للأحزان  
اترك هذا السور القائم  
لكن أكمل  
سيمفونية سحق كياني

\* \* \*

---

## ما بين ... بين

ما بين قرب باهتٍ

ومرارةً للافتراق

قلبي يئن ويشتكي

نصف المشاعر احتراق

ما بين عشق جارف

والصد بلهيب اشتياق

ما بين نصف حاضر

وغياب قلبك اختراق

ما بين..... بين

الانتصاف كل الوجع

والقلب يلعن الاشتياق

ويعيش نصف العمر

يرفض أو يخضّر للفراق

---

لكن كل البعد عنك  
يصيب قلبينا شقاق  
ما عدت أعرف ما أريد  
أن أبتعد ..... أو أن أعود  
أن نلتقي بود صدود  
أو أن أغيب عن الوجود  
ما بين ... بين  
البين في القلبين يحفظ للوعود  
حتى الفراق ينتظر حباً يعود  
ولقاؤنا لن يقترب عبر الحدود  
أنا لا أجيد البعد أو أهوى الجحود  
أنا لا أعيش القرب بالأمل الودود  
أنا حاضر بغيابه وبقربه تبني الحدود

\* \* \*

---

## يا نفس

يا نفس ما لك غير ربك فالزمي  
سبل التقى واتركي استكباراً  
ما عاد في العمر الغرور سوى القليل  
ولربك العودة بلا إنذار  
يا نفس حين الحزن لا تجزي  
وإلى موائد رحمته فلتهرعي إكبار  
لا أنس في غير كلامه فاسمعي  
يحلو الدعاء وحلقة الأذكار  
ما خاب سعيك للإله وعفوه  
قد خاب ذنب لم يمحه استغفار

\* \* \*

---

## وسائل التواصل

بأسون برغم كل وسائل التواصل  
برغم سرعة الردود والتفاعل  
برغم أعداد الصداقة والتكامل  
بنشر للكلام بلا رقيب  
بأحلام تحققها قريب  
ولكن يغيب عنا في الحقيقة  
صديق يرت على كتفك دقيقة  
ويدشعرك بأنك لست شبحًا بل حقيقة  
بأنس بقدر تعليقات الأصدقاء  
وإعجاب الغرباء  
واتساع دائرة المعارف بلا لقاء  
ورغم أن عالمك افتراضي  
بغيره قد يكون العمر فاض

---

وأعراض عنه قليلة قد تُصيبك  
بحزن وأثار احتراق  
فأكمل بؤسنا عبر الوسائل  
وأكمل بالتواصل حتى تدرك الحقيقة

\* \* \*

---

## رسالة إليك

كتبت إليك بكل الأئين  
بأن تركيني أقيل الحنين  
فعشت سنيئاً طوآلاً أغني  
وكنت لقلبي لا تسمعين  
أنا عشت وهمًا لحب كبير  
وحسي بأنك قد تشعرين  
كثيرًا سامحتك وعذراً وجدت  
وكنت لدمعي لا ترحمين  
إليك كتبت رسالة أخيرة  
وجدتك بقلبي هنا ترحلين  
ورغم السنين الطوال أحبك  
صار لقائي ما تكرهين  
أنا من أقول اليوم إليك

---

أعيدي سنيي ولا ترجعين  
سأنساكِ حتمًا مع نبض قلب  
يدق ببابي ولا تسمعين  
ولن تجدي يومًا حديثًا يطمئن  
فأنا قد رحلت بكل الحنين  
رسالة إليك ولن تقرئها  
فكم من رسائل ولا تقرئين

\* \* \*

---

## ماعاد ينفعنا الندم

ما عاد ينفعنا الندم  
أو يمسح الحزن البكاء  
ماعاد يجدي أي شيء  
فالهجر حقًا ابتلاء  
ما ذنب قلبي غير أني  
قد عشت حبك كبرياء  
ورفضت قربيًا باهتًا  
وشكوت حزني للسماء  
ما ذنب قلوبنا هنا  
في أرضنا عز اللقاء  
ما خنت عهدًا إنما

---

القدر يمنعه الدعاء  
ودعونا أن نلتقي  
ما زال عالقًا بالسمااء  
الهجر كان ذنبنا  
والعمر ضاع بلا لقاء  
أنا لا أصدق أننا  
غرقى ببحر الاشياق  
والبحر خان بموجه  
وأصاب قاربنا احتراق  
أيموت حب مثل هذا الحب  
ويعيش من يهوى النفاق  
فبأي ذنب فى الهوى  
كتبت قصائدنا فراق  
يا شطر بيت ضم قلبي  
وارتحل بالاشتياق

---

ما كنت أحسب هيئاً  
أن نلتقي في زمرة الغرباء  
ما عاد يجدي أي شيء  
بخل زمان غادر بالالتقاء  
لم يبقَ غير باب واحد  
أن أشتكيك إلى السماء

\* \* \*

---

## مر عام

مر عام عن فراقك  
والتقينا في الزحام  
وسط كل الناس وحدك  
كنت تهمس بالسلام  
وسط كل الناس وحدي  
قد تلقيت الكلام  
افترقنا دون قصد  
أي نصف قلبنا للعهد خان  
نصف قلبي كان ينبض  
خلف صدرك في الزحام  
كان نغم القلب يعلو  
معلنًا رفض الفراق  
راجيًا أن يلتقيك بابتسام

\* \* \*

---

## بقايا أسير

في عينيك حنين جميل  
وفجر يعافر ليلاً طويل  
وحلم ينام بقلب عليل  
وحلقة ذكر لشيخ جليل  
وأيات صدق بأسمى دليل  
وقمر ينير ظلاماً ثقیل  
وبين جفونك يطيب الرحيل  
بدمعة عيونك أعدو قتيل  
وأنت الدواء لقلبي العليل  
ونسيان حبك غدى مستحيل  
تخيلت أني سأنسى حنين ثقیل ثقیل  
وأن الفراق لحبك يقيل  
وأن لشوقي أمل ضئيل

---

ولكن بعينيك عرفت الدليل  
بأنك وطن ومالي رحيل  
وأنت فرح وحزن جميل  
شكوت إليك فراق طويل  
وأيوب صرت وصبري دليل  
فردت عيونك إلى الحياة  
وأصبحت فيك بقايا أسير

\* \* \*

---

## كرهت الوداع

ومند افترقنا كرهت الوداع  
كرهت حنيني لود مباع  
وصار الشوق إليك مذاع  
كأني مرید یود اتباع  
قصصتك شعراً بغير ابتداع  
وعجزت بحور بوصف الوداع  
رسمت بعيني فرح الخداع  
وخلف الجفون حزن مطاع  
كرهت ببعدك كل الحكايا  
وصرت طريداً لكل الخطايا  
كأني تركت ضميراً بروحك  
وأجلت توبة لنيل المنايا  
وصرت بعمري في كل الحكايا

---

أرى فيها قلبي وقلبك تبعاً  
يعود إليّ حنين الصبايا  
كرهت العيش وقلبي معك  
وكل الحكايا لا ترجعك  
تغيب وتحضر ولا أتبعك  
ستبقى بقلب لم يخدعك  
كرهت الفراق منذ افترقنا  
وعذري بأنك وحي لقلمي  
وكل القصائد قد ترجعك

\* \* \*

---

## القطار والانتظار

القطار والانتظار

وبعض أوقات السهر

كلها بقايا أمل في هوانا يندثر

كلها تحيا تعاند كل ما كتب القدر

القطار مثل عمر هاجر لن يعود

وانتظار مثل مسجون الحدود

لا وثيقة للسفر يوماً كتبنا

لا رحيل كامل دون ذكراك تعود

انتظار مثل ورد نبت وحده

في انتظار للمطر خلف السدود

والحنين إليك قطرات الندى

تسقي قلباً عاشقاً رغم الجحود

---

انتهى عهد المطر  
عندما أبدلت في حبي الوعود  
أن تعود اليوم أو أموت بالانتظار  
لن يفارقني الأمل بانتظارك قد تعود

\* \* \*

---

## رسائل

كتبت إليك بكل الأئين  
بأن تركيني أقيل الحنين  
فعشت سنيئاً طوآلاً أغني  
وكنت لقلبي لا تسمعين  
أنا عشت وهمًا لحب كبير  
وحسي بأنك قد تشعرين  
كثير سامحتك وعذراً وجدت  
وكنت لدمعي لا ترحمين  
إليك كتبت رسالة أخيرة  
وجدتك بقلبي هنا ترحلين  
ورغم السنين الطوال أحبك  
صار لقائي ما تكرهين  
أنا من أقول اليوم إليك

---

أعيدي سنيي ولا ترجعين  
سأنساكِ حتمًا مع نبض قلب  
يدق ببابي ولا تسمعين  
ولن تجدي يومًا حديثًا يطمئن  
فأنا قد رحلت بكل الحنين  
رسالة إليك ولن تقرئها  
فكم من رسائل ولا تقرئين

\* \* \*

---

\* \* \*

ووطني بين عينيك  
وفي كفيك شطائي  
وصوت النبض يلهمني  
وصمتك نبض ألحاني  
غريب دونما قلبي إذا غبت  
وفي حضرتك أوطاني  
وحبك في بحار الحزن ألقانا  
وأبعدنا عن الأفراح أزمانا  
وظل النبض يؤلني إذا ذكرك  
وصار الشوق يأسرنا وينسانا

\* \* \*

---

## الفهرس

- 5..... ما عرفت الحب
- 7..... لا تعشق
- 8..... كشوق لىوسف
- 9..... رسائل ورق من أبى
- 11..... لا تعودوا
- 13..... الآن أرحل
- 15..... الحب عبادة
- 16..... الآن أرحل 2
- 18..... واستوطن الغرباء فى أوطانى
- 21..... أحقًا ..... لا تحببى
- 23..... عيونك
- 25..... عىنها سر

- 
- 27.....مر عام بعد عام
- 29.....يا من زرعت الحب
- 31.....أطلال
- 33.....توبة
- 34.....في عينها
- 35.....أنا وجهي بفنجانك
- 36.....اشتقت إلى قلب
- 38.....رمضان أقبل
- 40.....غاب الحبيب
- 42.....ارتحلت
- 45.....بيني وبينك مرج
- 47.....سلي قلبك
- 48.....عنيذة
- 49.....انتظرها
- 50.....أحبك

---

52.....	الشوق.....
53.....	لست بخير.....
55.....	متى صرت شاعراً.....
57.....	أنين البعاد.....
62.....	تفاصيل المحبة.....
64.....	أحلامي تطاردني.....
65.....	الحب هو.....
67.....	عيونها.....
69.....	عرافة.....
74.....	لماذا عشقتك.....
76.....	أعصي الإله.....
78.....	أشهرت العصيان.....
81.....	امرأة لا تصلح للحب.....
84.....	أعراض انسحاب.....
87.....	يجافيني.....

---

88.....	الحنين
89.....	ويمضي العمر
90.....	كالثلج الذائب
92.....	لا قصائد
93.....	باسم الحب
95.....	الحرب على النفس
96.....	أي قلب تملكين
98.....	حصون الحب
100.....	التفاتٌ للوراء
102.....	سكن
103.....	بأي حرف
104.....	الأحلام ممكنة
106.....	ابن لي بيتاً
108.....	جيل أحد
109.....	كالقهوة

- 
- 111.....قصص للحب
- 114.....بلا موعد
- 116.....الريح
- 118.....بعين طبعك تحتكم
- 120.....أطربك
- 121.....ويبقى الحنين
- 123.....اشك لربك يا صغيري
- 126.....عيناك نافذتي
- 127.....لا تهدد بالرحيل
- 128.....الحب عبادة
- 129.....مدمن للحب
- 131.....زرعت الحب وردًا
- 133.....ليس الحب
- 135.....وجاء الليل
- 136.....بوتقة

---

138.....	نبض قلبي
140.....	خطوات
143.....	قطعة سكر
146.....	إلى عشاق أشعارك
148.....	سيمفونية سحق كياني
150.....	ما بين ... بين
152.....	يا نفس
153.....	وسائل التواصل
155.....	رسالة إليك
157.....	ماعاد ينفعنا الندم
160.....	مر عام
161.....	بقايا أسير
163.....	كرهت الوداع
165.....	القطار والانتظار
167.....	رسائل

